

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2200 @ يعني ابن مزاحم قال حدثنا محمد بن عبيد الله عن شيخ له قال كان فارس معاوية الذي يعده للمبارزة مولى له يقال له حريث وكان يلبس سلاح معاوية متشبهاً به فإذا قاتل قال الناس ذاك معاوية وان معاوية قال له يا حريث اتق علياً ثم ضع رمحك حيث شئت فقال له عمرو بن العاص انك والله يا حريث لو كنت قرشياً لأحب معاوية أن تقتل علياً ولكن كره أن يكون لك حظها فان رأيت منه فرصة فافتحم عليه .

فلما خرج الناس إلى القتال وتصافوا خرج علي أمام أصحابه . قال يحيى فحدثني عمرو بن عبد الملك بن سلع الهمداني قال حدثني أبي قال خرج حريث مولى معاوية يوم صفين فدعا علياً إلى المبارزة فقال هلم يا أبا الحسن إلى المبارزة فخرج إليه علي وهو يقول .

(أنا علي وابن عبد المطلب % أنا وبيت الله أولى بالكتب) .

(أهل اللواء والمقام والحجب % نحن نصرناه علي جل العرب) .

ثم حمل عليه علي فطعنه فدق ظهره .

قال وحدثنا نصر قال حدثنا محمد بن عبيد الله أن معاوية جزع علي حريث جزعا شديداً وعاتب عمراً فيما أشار عليه من لقاء علي فأنشأ يقول .

(حريث ألم تعلم وعلمك ضائر % بأن علياً للفوارس قاهر) .

(وأن علياً لم يبارزه فارس % من الناس إلا قصده الأظافر) .

(أمرتك أمراً حازماً فعصيتني % فجدك إذ لم تقبل النصيحة عاثر) .

أنبأنا أبو العلاء أحمد بن شاذان عن أبي محمد بن الخشاب قال أخبرنا أبو الحسين بن الفراء قال أخبرنا أبو طاهر الباقلاني قال أخبرنا أبو علي بن شاذان قال حدثنا أبو الحسن بن ننجاب قال حدثنا ابن ديزيل قال حدثنا يحيى قال حدثني نصر قال حدثنا عمرو بن شمر عن جابر عن تميم